

اللقاء الثاني

رابعًا: المنهج المقارن:

يعد المنهج المقارن من المناهج التي تستخدم في مجال البحوث الاجتماعية والقانونية لماذا؟

مجال البحوث الاجتماعية له دور في إصلاح المسألة موضوع البحث وتقديم أفضل الاقتراحات بشأنها حين مقارنتها بنظام شبيه لها أو نموذج قريب منها أو وضع آخر يفيد في تحليلها أو رصدتها أو مدى الصلات التي تربطها بغيرها من الظواهر أو كيفية تطويرها أو تحسينها.

مجال البحوث القانونية يلزم حين الأخذ بالمنهج المقارن فيه تحديد موضوع المسألة بشكل دقيق والقوانين التي ستجرى المقارنة بينها أو النظم التي سوف تكون محل المقارنة ويفضل الإلمام الكافي بلغة تلك القوانين والإحاطة بمصادر التشريع في تلك القوانين والأنظمة والإحاطة بالوسط التي تقوم فيه هذه الأنظمة حتى تكون الاستفادة نافعة.

تطبيقاً لذلك نجد الباحث في رسالته للدكتوراه في الحقوق يكتب عن اختياره لهذا المنهج في الدراسة إلى إنه: عندما يختار باحث موضوعاً لدراسته فإنه يتناوله وفق أنسب طرق ومناهج البحث التي تتفق مع طبيعة الموضوع الذي اختاره وحدوده ولما كان لموضوع الدراسة أصل في النظام القانوني الفرنسي الذي له باع كبير في هذا المجال تعد مصر من الدول التي أخذت عنه نظامها في القانون الإداري لذلك كان من الطبيعي أن ينهج الباحث الأسلوب المقارن في دراسة المسؤولية الإدارية عن الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة موضوع الدراسة مقارنة ما بين موقف القضاء الإداري الفرنسي والنظام الأجنبي وموقف نذّه الذي نشأ على غرارته ونقصد هنا القضاء الإداري المصري النظام الوطني.

ويستطرد قائلاً إن "المنهج المقارن الذي التزمه .. ليس من غياته إثبات تفوق نظام عل آخر بقدر ما كانت غايته بحث مدى جودة ما عندنا من بضاعة حين مقارنتها بغيرها ومدى إمكانية الاستفادة من الغير في هذا السياق"

خامساً: المنهج الإحصائي

- ✓ هو منهج كمي
- ✓ يعتمد على الأرقام
- ✓ وهو منهج أكثر دقة في العبارات من العبارات السردية أو الكيفية يفضل الباحث أن يعتمد في توضيحه على النماذج الإحصائية المتمثلة في الرسوم البيانية والخرائط الإحصائية المنقوطة منها والمظلمة والجداول والاعمدة البيانية والرسوم التصويرية.

ويفضل للباحث الذي يعتمد على المنهج الإحصائي ان يعتمد في توضيحه على النماذج الإحصائية المتمثلة في الرسومات البيانية والخرائط الإحصائية المنقوطة منها والمظلمة والجداول والأعمدة البيانية والرسوم التصويرية باستخدام الرموز أو الصور التي تعمل دلالة خاصة ذات صلة بموضوع الرسم كالتعبير عن قضايا إهانة حاكم الدولة برسم أو رمز محدد والتعبير عن مختلف ؛ وهو ما يساعد الباحث في الخروج من النطاق النظري إلى التطبيق العمل وإتخاذ القرارات المتعلقة بموضوع البحث.

سادساً: منهج دراسة الحالة

ماذا نقصد بمنهج دراسة الحالة ؟

✓ دراسية وصفية

✓ ويطلق عليه بالمدرسة الفرنسية "المنهج المونوجرافي"

✓ يهتم بتحليل جوانب الحالة بصورة متعمقة كأن يبحث المدارس حالة مدرسة أو أسرة أو جماعة أو مجتمع بحيث يجمع المعلومات عن هذه الحالة بشكل دقيق يمكن من استكشاف جوانب الحالة المنوعة والمختلفة والوصول الى القوانين أو الكليات التي تطبق على غيرها في مجتمع البحث الكبير والروابط والعلاقات والاختلاف بينها وبين مجتمع البحث الكبير.

ماذا يمثل هذا المنهج؟

يمثل منهج دراسة الحالة بحث متعلق بحالة فردية أو وحدة محددة أو فئة معينة أو طائفة مميزة

بهدف الأمام بأبعادها المختلفة وخصائصها وحدودها

تحديد العوامل التي تحكمها سواء العوامل المشتركة أو المختلفة سواء داخل هذه العينة

كنوع من أنواع تقديم دراسة وصفية لها من شأنها إتاحة المعلومات والبيانات عن العينة-

أوبحث مدى اتفاقها واختلافها عن ما يحيطها أو بمعنى آخر مدى اتصالها بالمجتمع الذي تتوجد فيه وما تختلف فيه عن هذا المجتمع الكبير

على ماذا يعتمد منهج دراسة الحالة ؟

يعتمد على العمق ف دراسة الفئة أو الوحدة أو الحالة المعينة أو دراسة مرحلة من مراحل نمو هذه الوحدة. ودراسة الحالة ما هي إلا مجموعة بيانات تبين ناحية معينة من حياة وحدة من الوحدات المتوفرة في مجتمع العينة الكبير.

وقد تكون الحالة موضوع الدراسة شخصاً معيناً أو أسرة أو جماعة أو نظاماً...إلخ حيث يأخذ الباحث عينة تمثل المجتمع التي يقوم ببحثه ويقوم الباحث على هذه العينة التحليل والتقى اللازم بما يساعده في التطبيق بعد ذلك على المجتمع الكبير للعينة محل الدراسة.

في ماذا يستخدم منهج دراسة الحالة ؟

- ← دراسة المواقف المختلفة للعينة لدراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي والثقافي.
- ← بحث تاريخ تطور العينة سواء متمثل في الشيء أو الشخص أو موقف معين .
- ← التوصل الى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته .
- ← الحصول على بيانات ومعلومات متعلقة بالظروف المحيطة بالعينة أو الوضع القائم، أو في بحث العوامل • المتداخلة التي يمكن ان تساعد على وصف وتحليل الأوضاع الاجتماعية التي تقوم بين الافراد نتيجة لحدوث تفاعل بينهم في أشكاله المتنوعة والمختلفة.

ما يلزم مراعاة لدراسة حالة مؤثرة؟

١. عند استخدام الدراسة في تعميم نتائجها ينبغي التأكيد من العينة ممثله لمجتمع البحث الكبير الذي يراد التعميم عليه.
٢. مراعاة الموضوعية ومراعاة الابتعاد عن الانطباعات الشخصية في اختيار الحالة وجمع البيانات عنها .
٣. كفاية المعلومات المحصلة ودقتها وعمقها.
٤. الاعتماد على مصادر موثقه صحيحة في تجميع المعلومات عن الحالة .
٥. الحفاظ على سرية البيانات التي تم تجميعها وعدم افشائها.

ماهي عيوب منهج دراسة الحالة؟

- ١-عدم صدق البيانات وثباتها على النحو التالي
 - ← في منهج دراسة الحالة لجامع البيانات حرية كاملة في طرح الأسئلة على المبحوث وبذلك قد يؤثر جامع • البيانات على المبحوث.
 - ← التأثير بوجهة نظر المبحوث وما يتصل بها من تبريرات •
 - ← التحكم والتقدير الشخصي الذي قد يكون مبني على أسلوب غير موضوعي
 - ← التدخلات والاضافات التي تحدث من جانب المبحوثين لأحداث جديدة من خيالهم.
- ٢-ضعف مصداقية النتائج المستخلصة للتعميم في بعض الحالات لاختلاف المناخ المصاحب في مجتمع البحث الكبير.
- ٣-يميل بعض الباحثين الى عدم الرغبة في استخدام منهج دراسة الحالة لاحتياجه لبذل مجهود ووقت ومال كبير.